ويصدر الحكم بالبراءة ويخرج المحامى من القاعة فيجد حوله والد العجوز الذى يريد الانتقام ولكنه يعجز عن ذلك لأسباب كثيرة فيقترب من المذنب البرىء قائلا :

ـ ستصبح رفيعاً !

وهكذا يبدأ المحامى « رجيما » رغما عنه .

أنه يأكل طعامه المعتاد ولكن أثناء كل وجبة يسمع صوت الأب يقول له :

ـ ستصبح رفيعاً !

ويجد على شاشة التلبفزيون الإعلانات المتكررة للادوية والمجلات التى تعده بأن يفقد ١٠ أرطال من وزنه فى عشرة أيام .

وتتحقق نبوءة المجلات والأدوية ، وهمس الأب العجوز ، مع أن المحامى يأكل على هواه دون اتباع أية قاعدة صحية أو تعليمات طبية .

ويصبح المحامى فى نهاية الرواية وقدتحققت أمنياته ومحاولاته الاولى فى « الرجيم » نتيجة للعنة الغجرية لا استجابته للمجلات أو الدواء . ولكن الرجيم يكون قاتلاً !

●●●

ومعظم الروايات الرائجة فى الغرب هذه الأيام هى تلك التى تمزج الحقيقة بالخيال أو بعبارة أخرى تخلط بين الحقائق والأكاذيب .

والمؤلف ، أى مؤلف ، يريد مزيدا من القراء لرواياته فيحرص على أن تضم الرواية فى اطارها العام ظلا من الحقائق المعروفة للقارىء العادى ، أما بعد ذلك فإن الكاتب يضيف من الاكاذيب ما يريد .

شارلز برليتز مثلا حفيد الرجل الذى أنشأ المدارس«برليتز لتعليم اللغات»وجد أن انشاء المدارس يحتاج الى مال وجهد . . ورأى أن تأليف الروايات أسهل خاصة اذا قامت الرواية على حقيقة علمية شائعة . وهكذا ظهرت روايته الأولى « مثلث برمودا » التى تحولت إلى فيلم .

الرواية تصف مثلثا يقع فى المحيط الاطلسى بين ميامى وبورتوريكو وجزيرة برمودا .

فى هذا المثلث تختفى ، دون سبب معقول السفن والطائرات ولايستطيع أحد أن يفسر سر تلاشيها !